

21272 - حكم وضع اللبان في الفم حال الصلاة

السؤال

ما حكم وضع اللبان في أعلى سقف الفم في أثناء الصلاة و هل يبطل الصلاة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يجب على كل مسلم أن يعظّم الله عز وجل ، ويتأدّب معه ، وإذا وقف في الصلاة بين يدي الله عز وجل ، فينبغي عليه أن يقف خاشعاً قانتاً لله ، بعيداً عن كل ما يفسد صلاته ويبطلها . ويشغل البال ويلهي عن الإقبال على الصلاة ويترك ما يخالف الأدب .

ووضع المصلي (اللبان) في فمه في الصلاة ، لا شك أنه ينافي تعظيم الله والخشوع بين يديه ويسبب حركة كثيرة في الفم .

وأما حكم وضع اللبان في الفم في الصلاة .

قال ابن قدامة : إِذَا تَرَكَ فِي فِيهِ مَا يَذُوبُ كَالسُّكَّرِ ، فَذَابَ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَأَبْتَلَعَهُ ، أَفْسَدَ صَلَاتَهُ ؛ لِأَنَّهُ أَكَلٌ .

المغني ج/1 ص/400 .

" وَيُكْرَهُ - أَيْضًا - عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ وَالْحَنَابِلَةِ وَضَعُ شَيْءٍ فِي فَمِهِ لَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَشْغَلُ بَالَهُ ، وَصَرَّحَ الْحَنْفِيَّةُ بِأَنَّهُ يَكُونُ هَذَا الشَّيْءُ لَا يَذُوبُ ، فَإِنْ كَانَ يَذُوبُ كَالسُّكَّرِ يَكُونُ فِي فِيهِ (أَي دَاخِلَ فَمِهِ) ، فَإِنَّهُ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ إِذَا ابْتَلَعَ ذَوْبَهُ " .

الموسوعة الفقهية ج/27 ص/117 .

وَصَرَّحُوا : بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بِفَمِهِ سُكَّرَةٌ فَذَابَتْ فَبَلَعَ ذَوْبَهَا عَمْدًا ، مَعَ عِلْمِهِ بِالتَّحْرِيمِ ، أَوْ تَقْصِيرِهِ فِي التَّعَلُّمِ فَإِنَّ صَلَاتَهُ تَبْطُلُ . كَمَا صَرَّحُوا بِبُطْلَانِ الصَّلَاةِ بِالْمَضْغِ إِنْ كَثُرَ ، وَإِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى جَوْفِهِ شَيْءٌ .

قَالَ الْمَجْدُ : إِذَا اقْتَلَعَ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ مَا لَهُ جِرْمٌ وَابْتَلَعَهُ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ عِنْدَنَا ، وَصَرَّحُوا بِأَنَّهُ بَلَعَ مَا ذَابَ بِفِيهِ مِنْ سُكَّرٍ وَنَحْوِهِ كَالْأَكْلِ . الموسوعة الفقهية ج/27 ص/125 .